بسم الله الرحمن الرحيم

فلسفة البرنامج :

تركز فلسفة البرنامج على اعتبار أن الطفل جزء من منظومة المجتمع ، و ثقافة الطفل تتفرع من الثقافة العامة لهذا المجتمع ، وهناك العديد من الأطفال في الفصول الدراسية من خلفيات و ثقافات متنوعة ، وينقسم الأفراد حيال الثقافات و الاختلافات غالبا إلى قسمين رئيسيين إما أفراد متعددي الثقافات ومتقبلين للآخر أو أفراد مستوعبين للثقافة .

و يركز البرنامج على الحد من الصور النمطية السلبية التي يراها الأطفال في ما حولهم من شاشات التلفاز و القصص أو مع أصدقائهم و أسرهم ، فبالطبع ليست كل الأسر لديها الفرص و التجارب الإيجابية مع التنوع ، وتنظيم مثل هذه البرامج يهيئ للأطفال فرصا من التعددية الثقافية و تقبل الاختلاف .

الأهداف العامة للبرنامج :

1- تنمية مفهوم التعددية الثقافية لدى الأطفال .

2- تنمية قبول الاختلافات لدى الأطفال .

مدة البرنامج :

١١ يوم + يوم الافتتاح + اليوم الختامي .

الفئة العمرية :

٦ سنوات – ١٢ سنة

اليوم	العنوان الرئيسي
الأول	**تعارف**
الثاني	**الاختلاف**
الثالث	**اختلاف الأراء**
الرابع	**اختلاف الأشكال والقدرات الجسدية**
الخامس	**اختلاف الألوان**
السادس	**اختلاف العادات و التقاليد**
السابع	**اختلاف اللغات**
الثامن	**اختلاف الأعمار و الأجناس**
التاسع	**العنصرية**
العاشر	**العدل و الإنصاف**
الحادي عشر	**التسامح**
الثاني عشر	**قبول الاخر**
الثالث عشر	**الحفل الختامي**

اليوم الأول :

"مقترح للتعارف "

ورقة تعطى لكل طفل عند التسجيل يقوم ولي الأمر من خلالها بتعبئة بيانات رئيسية تخصه " الجنس (ذكر – أنثى) – الحي – العمر – الاسم كاملا " ، و بعدها يتم تصنيف الأطفال في البداية وفقا لجنسهم و يليها التصنيف حسب أعمارهم ، ثم بالأحياء و أخيرا بالأسماء ، ثم يتم التوضيح بعد ذلك للأطفال بأن هناك روابط تربطنا و نتشابه ببعض النقاط إلا أننا نختلف في بعض التفاصيل و هذا الاختلاف لا يعني تفرقنا . . . . . إلخ .

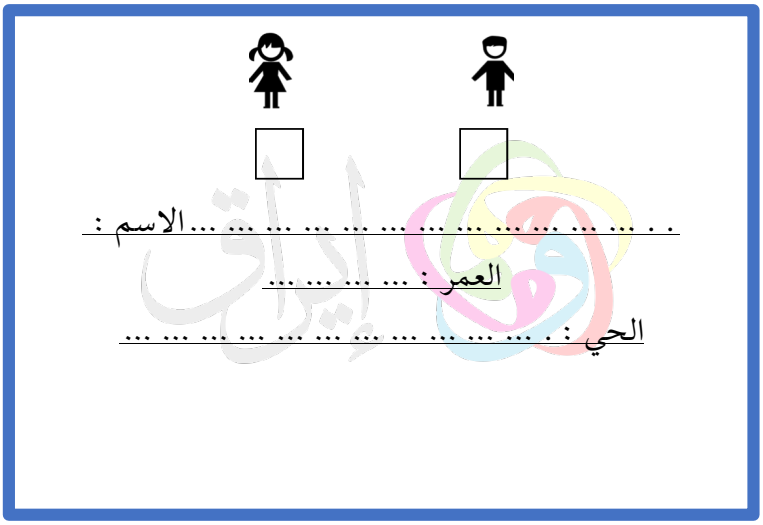

اليوم الثاني :

الاختلاف

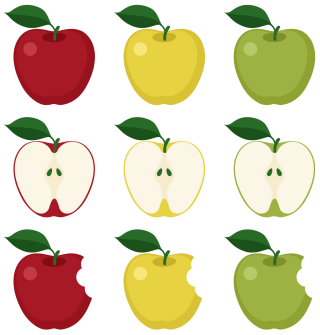

قبل بداية عرض المادة العلمية تقوم المعلمة مع الأطفال بنشاط " ألوان التفاح"

و تحتاج إلى : تفاح أحمر – تفاح أخضر – تفاح أصفر – سكين .

خطوات سير النشاط :

تعرض المعلمة على الأطفال ألوان التفاح وتجعلهم يخبرونها عن الفرق بينها ، بعد ذلك تقوم بتقطيع التفاح بألوانه و تعرضها على الأطفال ، وتجعلهم يخبرونها عن الاختلافات ، ثم تخبرهم بأن التفاح بألوانه و أشكاله كالبشر مختلف من الخارج ، إلا أنه من الداخل متشابه فالأشكال خارجية للبشر تختلف منهم الأبيض و منهم الأسمر و منهم الذكر و منهم الأنثى . . . إلخ

بعد ذلك تخبرهم بأن الاختلاف آية من آيات الله – تعالى – في خلقه و إن هذا التنوع من بديع صنعه سبحانه ، فهو كتنوُّع الزمن في ظاهرتي الليل والنهار ، قال الله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ [الإسراء : 12] . و كذلك الناس يختلفون في : خَلْقهم ، وخُلُقهم ، ومَلكاتهم ، وخصائصهم ، وألوانهم ، ولُغاتهم ، وطرائق تفكيرهم ، وقدراتهم الإدراكية ؛ ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ ﴾ [الروم : 22] .

وكلما خطى الإنسان نحو الحضارة، وتطوَّرت المدنية؛ اتَّسعت آفاق رؤيته، فتتعدَّد الصور والمفاهيم التي ترد عليه، مما يُحدِث تعدُّدًا في الأحكام التي يصدرها.

وتجمُّع الناس واختلاف نظراتهم كلما توسع، توسَّعت معه فرجات الخلاف؛ حتى تتولد الآراء والأقوال التي تجد البيئة المناسبة.

فما دام الناس يختلفون في ألوانهم وألسنتهم، وطبائعهم وطُرق معايشهم، وفي البيئة التي يَحْيَون فيها، وفي الثقافة التي يَنْهَلون منها، فإنهم لا شك يختلفون في آرائهم وتفكيرهم .

ودوافع الاختلاف عديدة، وبواعث الخلاف متعددة، بعضها له خصوصيات المكان وظروف الزمان، وبعضها متعلق بطائفة من الناس دون غيرهم .

و الخلاف بين البشر سنة إلهية ماضية إلى يوم القيامة ، فلولا الخلاف بين الناس لكانت الدنيا كما هي منذ أن خلقها الله عزوجل ، فاختلاف الآراء و الأهواء خلق نوع من التباين و التنوع في دنيا الناس ، و المهم ألا يؤدى الخلاف في الرأي إلى ذهاب الود والحب بين القلوب.

بعد ذلك تخبر المعلمة الأطفال بأن الأيام القادمة سيتناولون معا بعض أشكال الاختلاف بين البشر .

اليوم الثالث :

اختلاف الأراء

بعد أن تعرض المعلمة الصورة على الأطفال تسألهم ماذا فهموا من خلال الصورة ؟

ثم تسألهم هل شاهدتهم مثل هذا المنظر من قبل ؟ وكيف كان إحساسكم ؟ و غيرها من الأسئلة المثيرة للتفكير .

ثم تبدأ معهم التحدث عن مهارة التواصل و الحوار و هي مهارات تستخدم في الحياة العملية التي بموجبها يقوم شخص بنقل أفكار أو معاني أو معلومات رسائل كتابية أو شفوية مصاحبة بتعبيرات الوجه ولغة الجسد وعبر وسيلة اتصال " لسان – هاتف محمول – وسائل تواصل اجتماعي . . . "، تنقل هذه الأفكار إلى شخص آخر وبدوره يقوم بالرد على هذه الرسالة حسب فهمه لها .

مهارة التواصل و الحوار من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها أي إنسان، فهي تساعده على إيصال وجهة نظره بسلاسة وإقناع الطرف الآخر بها .

عناصر الاتصال :

1/ المرسل : هو صاحب الرسالة .

2/ المستقبل : هو من ترسل إليه الرسالة .

3/ الرسالة : هي حلقة الوصل بين المرسل والمستقبل ، وهي البيانات والمعلومات أو أي شيء آخر يود المرسل إرساله وإبلاغه .

4/ الوسيلة : هي ما كانت عليه الرسالة من كتاب أو شفاهية أو جوال أو غيرها

خصائص الرسالة الاتصالية الناجحة والحوار الناجح :

-الإصغاء الجيد : هناك الكثير من الأشخاص يجيدون الحديث والثرثرة لفترات طويلة ، والقليل من يجيد فن الإصغاء والاستماع للآخرين .

- صريحة غير متحيزة ، بمعنى أنه لا لبس فيها ويجب أن تقول الحقيقة .

- أن تكون صحيحة و مضبوطة بمعنى سلامة لغة الرسالة الاتصالية وخلوها من الأخطاء النحوية أو الإملائية واختيار الكلمات الصحيحة ووضعها في جمل صحيحة وفقرات معبرة . فاللغة السليمة تبين مدى حرص المرسل على إيصال رسالته للمستقبل على أكمل وجه ، بالإضافة لاختيار الكلمات المناسبة التي لا يكون المقصود فيها مختلف من منطقة لأخرى و تحتمل عددا من المعاني .

- يجب أن تعطي الرسالة الاتصالية معنى كاملا عن طريق تزويد المستقبل بمعلومات وفيرة تجيب عن جميع أسئلته وتوضح الهدف الاتصالي .

- يجب على المرسل أن يستخدم الكلمات الطيبة واللطيفة التي تضفي جواً من الاحترام والتقدير والسرور والمحبة على جو الاتصال يقول الله –عزوجل – : قال تعالى : (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)

-الاختلاف في الرأي أمر طبيعي جدا فكل شخص يمتلك وجهة نظر تختلف عن باقي الأشخاص ، والاختلاف شيء إيجابي يساعد على النقاش والحوار والخروج بأفضل النتائج كما أنه يساعد في الاستفادة من تجارب الآخرين والتعرف على الخبرة التي اكتسبوها نتيجة التعرض للعديد من المواقف والمشكلات في الحياة ، ويجب على الشخص أن يضع في اعتباره أن رأيه يحتمل الصواب ويحتمل الخطأ ، فالله لم يختصه دون بقية الخلق بالعقل والفهم ، فالشخص يحمل الكثير من الآراء والأفكار ووجهات النظر بعضها صحيح والبعض الآخر خطأ وعلى الشخص إدراك ذلك جيدا .

- يجب على الشخص التواضع في القول والفعل وأن يبتعد عن الكبرياء والغرور ، فبعض الأشخاص عندما تتحدث إليهم لا ينظرون إليك ويعرضون عنك وهذا دليل على السخرية وعدم الاهتمام ، كما أن هناك بعض التعبيرات التي تظهر على الوجه والتي تدل على العجب والكبر مثل حركات العينين والشفاه والحواجب ، فالرسول عليه أفضل الصلاة والسلام أوصى بالتواضع واحترام الآخرين ،

فالشخص المتواضع يقبل الحق ولو كان على لسان أعدائه فالهدف الأول من الحوار هو الوصول للحق، وبالتالي يجب على الشخص التحلي بالتواضع والتخلي عن الألفاظ والتعبيرات التي تدل على التعالي والكبرياء عن التحدث مع الآخرين.

اليوم الرابع :

اختلاف الأشكال و القدرات الجسمية

الأدوات : كرسي ذوي احتياجات خاصة مغطى بقماش

تنبه المعلمة الأطفال عن وجود مفاجأة لهم ، وتجعل الأطفال يخمنون ماهي ، وتكون قد غطتها بقماش ، ثم تفتح القماش عن الكرسي ، وتخبر الأطفال عن اسم الأداة و فائدتها و استخداماتها للأشخاص ذوي الإعاقة الجسمية و التي يقصد بها إصابة لطرف واحد من الأطراف العليا في الجسم أو السفلى و أدت إلى تعرقل في المهارة الحركية الدقيقة أو المهارة الحركية الكبرى ، بعد ذلك تخبر الأطفال ببعض مسببات هذه الإعاقات مثل الحوادث أو الكسور و غيرها .

ثم تبدأ معهم بتوضيح أن الأطفال المصابين بمثل هذه الإعاقة الجسدية يسمون بذوي الاحتياجات الخاصّة ويقصد بهم الأشخاص الذين لا يستطيعون مُمارسة حياتهم بشكل طبيعيّ دون تقديم رعايةٍ خاصّة لهم نتيجةَ وجود قصور فكريّ، أو عصبيّ، أو حسيّ، أو ماديّ، أو مزيج من هذه الحالات كلّها بشكلٍ دائم، بالإضافة إلى حاجتهم لخدمة تفوّق الخدمة المُقدّمة لأقرانهم من نفس العمر .

أنواع الإعاقات :

-الإعاقة الحركية تنتج هذه الإعاقة عن عدم القدرة على التحرّك بشكل جزئي أو كلي، وبالتالي عدم القدرة على القيام بالعديد من الأنشطة والمهارات الحركية كالمشي أو حمل بعض الأشياء، وهذا ما يطلق عليه بالشلل النصفي، أو الكلي، أو الرباعي بحسب الأجزاء المتوقّفة عن الحركة، ويكون السبب خلل في الرسائل وتحديداً الكهربائية التي تُرسل إلى المخ، إضافةً إلى بعض إصابات الدماغ،

ويضطر المريض هنا باستخدام أدوات معيّنة تساعده على الحركة كالعصا، أو العكاز، أو الكرسي المتحرّك، أو إضافة بعض الأطراف الاصطناعية.

-الإعاقة الحسية: تشمل هذه ثلاثة أنواع و هي:

الإعاقة السمعية: يفقد فيها المصاب قدرته على السمع سواء بشكل جزئي أو كلي، ويستخدم المريض هنا أدوات تساعد على السمع أو بالاعتماد على لغة الإشارة.

الإعاقة البصرية: التي لا يتمكن فيها المريض من الرؤية بشكل جزئي أو كلي، نتيجة أسباب مختلفة كوجود خلل في شبكية العين أو المياه الزرقاء أو بعض المشاكل التي تصيب عضلات العين، ويتم التعلم هنا بأساليب تعتمد على استخدام شرائط مسجلة أو نظام بريل.

الإعاقة النطقية: يفقد فيها المصاب جزئياً أو كلياً، فيتم التواصل معه باستخدام لغة الإشارة.

- الإعاقة العقلية ينتج هذا النوع من الإعاقات نتيجة انخفاض لمستوى الذكاء عند الإنسان، أو نتيجة الإصابة بأمراض أو اضطرابات نفسية معينة، وبالتالي يصاب المريض هنا باضطربات اجتماعية أو سلوكية .

ثم تخبر المعلمة الأطفال بأن الاختلاف هنا جاء نتيجة عرض مرضي أصاب الطفل ، و لا يعني هذا أن الطفل يكون صديقا غير جيد أو أنه مؤذي لنا .

أيضا تخبرهم بأن الاختلاف في الأشكال قد لا تكون فقط بسبب الإعاقة فقد يكون الطفل مصابا بالبهاق فجلده بالتالي سيختلف عن جلدنا " تعرض لهم صور " ، و غيرها من الأمراض .

تسأل المعلمة الأطفال بعد ذلك حول الطريقة المثلى للتعامل مع هؤلاء الأطفال " لو كنت مكان هذا الطفل ماذا تريد أن يقدم لك الناس ؟ و مالذي لاتريده منهم "

<u>التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة :</u>

الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة طفل كأي الأطفال يحتاج إلى الحب والحنان وهي من أهم الحاجات النفسية، ولذا فهو في أمس الحاجة إلى الحنان والحب والعطف والرحمة سواء داخل البيت أو خارجه وعدم إشباع هذه الحاجة للطفل المعاق تؤدي إلى انعدام الأمن، وعدم الثقة في النفس، فيصعب على الطفل التكيف مع الآخرين ويصاب بالقلق والانطواء والتوتر ويجب على من يتعامل معه أن :

- لا نتعامل معه على أنه عاجزا كليا في النواحي الأخرى .
- لا نظهر الشفقه والعطف عند تعاملنا معه فقد نجرح مشاعره بل نعامله كأي صديق من أصدقاءنا ، وتذكّر قول النبي صلى الله عليه وسلم :"الحمد لله الذي عافانا ممّا ابتلى به غيرنا وفضّلنا على كثيرٍ من خلقه تفضيلاً" .
- عدم إشعار الطفل بأنه يختلف عن أقرانه من خلال النظر له و الإشارة إليه و خاصة في الأماكن العامة .
- تعزيز أفعاله الايجابية عاطفياً قولاً أو حركة ، و دمجة في مناشط الحياة الأسرية والبيئية المحيطة .

: :

نشاط إضافي

عنوان النشاط : لعبة تتبع الصوت

الأدوات : جرس – قماش لتغطية العيون

خطوات سير النشاط :

تقوم المعلمة بأخذ الأطفال إلى مكان في جانب الملعب وتختار طفلين تغمض عيني أحدهما وتضع مع الآخر لعبة تصدر صوتا وتجعل الآخر يلحق به ويتبع الصوت ، و تحاول مشاركة الطلاب في ذلك ومن ثم توضح لهم بشكل بسيط عن نعمة السمع والبصر ، وأن هناك من البشر من فقد عينيه و لكن عليه التفكير بطرق أخرى للانتباه للأشياء مثل تتبع الصوت أو استخدام العصى أو غيره

أسئلة التقييم :

- بماذا شعرت حين أغمضت عينيك ؟
- لو رأيت شخص يمشي وهو لايرى هل ستساعده ؟
- هل تعتقد أنه يمكن أن يكون لدينا مثل هذا الصديق في المدرسة ؟
- كيف ستساعد هذا الصديق ؟
- مالألعاب التي سيستطيع اللعب بها ؟ وكيف سنكيفها لتكون مناسبة له ؟

اليوم الخامس :

اختلاف الألوان

عنوان النشاط : عمل بالعجين حسب لون البشرة

الأدوات : عجين ملون + ورق لدرجات اللون البني + ورق ملون

خطوات سير النشاط :

تحضر المعلمة ورقة لدرجات اللون البني و التي تكون قريبة من لون البشرة وتخبر الأطفال قبل القيام بالعمل عن اختلاف ألوان البشرات وحكمة الله في ذلك ، ثم تجعل الأطفال يحددون ألوان بشراتهم ، ومن ثم يختارون العجينة المناسبة لتشكيل أيديهم ، ومن ثم تقوم المعلمة بعمل فني بهذه الأيدي ، و تضعها كزينة في الفصل .

تخبر المعلمة الأطفال بعد ذلك بأن الجلد البشري يختلف في درجات الألوان من اللون البني الغامق إلى اللون الوردي الفاتح أو الأبيض و يكون هذا الاصطباغ في اللون نتيجة لعوامل وراثية ، كما يكون اصطباغ الجلد للبشر بتنظيم كمية الأشعة فوق البنفسجية المخترقة للبشرة .

و هناك علاقة مباشرة بين التوزيع الجغرافي للأشعة فوق البنفسجية و التوزيع الطبيعي لتصبغ الجلد حول العالم عموما ، فالمناطق التي تتلقى كميات أكبر من الأشعة فوق البنفسجية تقع أقرب إلى خط الاستواء تميل إلى أن تكون أكثر سكانها يميلون إلى لون بشرة غامق المناطق البعيدة كل البعد عن

المناطق الاستوائية و المناطق القريبة من القطبين يكون تأثير الأشعة فوق البنفسجية أقل كثافة هو ما ينعكس على سكانها يملكون لون جلد فاتح .

وفي الحديث عن أَبي مُوسَى الأَشْعَرِيّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ : (إِنّ اللّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الأَرْضِ ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الأَرْضِ ، مِنْهُمُ الأَحْمَرُ وَالأَسْوَدُ وَالأَبْيَضُ وَالأَصْفَرُ ، وَبَيْنَ ذَلِكَ ، وَالسّهْلُ وَالْحَزْنُ ، وَالْخَبِيثُ وَالطّيّبُ) .

أخرجه الترمذي (2955) وابن حبان : (6160) ، وصحّحه الألباني في" الصحيحة " (1630) .

ويدل هذا الحديث أن اختلاف ألوان الناس ، وأخلاقهم ، هو من خلق الله وتقديره ، و مناسب للأصل الذي خرجوا منه ، والطينة التي منها خلقوا ؛ فتراب الأرض ، ومناحيها ، ليس كله على لون واحد ؛ بل منه الأحمر والأبيض والأسود . . ، وهكذا جاءت ألوان الناس وأشكالهم المختلفة .

وفي طبائع الأرض اختلاف كذلك ؛ فمنها أرض وعرة ، عسيرة المسلك ، ومنها السهل الذي وطئته الأقدام ، ومنها ما بين ذلك ؛ وهكذا كانت أخلاق الناس ؛ فمنهم الهين اللين ، السهل الرفيق ؛ ومنها الصعب ، عسر الأخلاق ، ومنهم ما سوى ذلك .

ومن الناس الطيب المؤمن ، ومنهم الخبيث الكافر ؛ وهكذا حال الأرض التي منها خلقوا .

وهذا كله من دلائل قدرة الله جل جلاله ، وعظيم سلطانه ؛ وأن الخلق كلهم ، مؤمنهم وكافره ، سهلهم وحزنهم ؛ لا يخرجون عن قبضة الله وقدرته وسلطانه ، بل الكل في ملكه وملكوته ، مسخر بأمره وتقديره ؛ خلقهم على ما شاء من حكمة ، وجعل خلقهم ، واختلافهم آية على قدرته ، ودليل على عظمته ، وأنه القادر الذي يخلق ما يشاء ويختار ، ما كان لأحد من خلقه شيء من الخيرة في خلقه وأمره وسلطانه ؛ بل هو متفرد سبحانه بالخلق كله ، قال تعالى : (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ) الروم/ 22 .

و الواجب علينا عدم السخرية من أشكال الناس و ألوانهم ، فإن من الصفات الذميمة التي ذمها الله ورسوله السخرية بالناس واحتقارهم ، قال تعالى : ﴿ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ﴾ [الهمزة: 1]، والويل : كلمة تهديد ووعيد لمن كانت هذه صفاته ، قال المعلمي رحمه الله : الهمز هو السخرية من الناس بالإشارة ؛

كتحريك اليد قرب الرأس إشارة إلى الوصف بالجنون، أو الإشارة بالعين رمزاً للاستخفاف أو نحو ذلك.

واللمز: هو السخرية من الناس بالقول، كتسمية الشخص باسم يدل على عاهة فيه أو مرض، أو اتهامه بخليقة سيئة، أو التعريض بذلك.

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ ﴾ [الحجرات: 11].

اليوم السادس :

اختلاف العادات و التقاليد

أدوات النشاط : صور يحضرها الأطفال لبلدان أو مدن داخلية زاروها .

خطوات سير النشاط :

تطلب المعلمة من الأطفال إحضار صور لدول أو مناطق داخل بلدهم قاموا بزيارتها أو بعض التحف أو الأزياء من هذه الدول و يشاركها الأطفال مع أصدقاءهم ويتحدثون عن هذه الدولة ، وعن بعض الكلمات التي تعلموها منهم ، وتشارك المعلمة الأطفال ذلك .

أمثلة من أسئلة :

- ما الذي أعجبك في هذا البلد أو في هذه الدولة ؟
- ما الكلمة التي تعلمتها بلغتهم أو لهجتهم ؟
- ما الأكلات المميزة عندهم ؟
- هل تحافظ على ممتلكات الدولة أو لا تهتم لأنها ليست دولتك أو ليست منطقتك ؟

نشاط ٢ (إن أمكن تطبيقه) . .

عنوان النشاط : أم زائرة

الأدوات : ملابس الشعب الذي تنتمي له الأم – أكلات – صور للعادات والمعالم المميز في المنطقة .

خطوات سير النشاط :

تتفق المعلمة مع الأم الزائرة على عدد من المحاور التي تتحدث عنها في وقت محدد ، فتحكي الأم للأطفال عن بعض مظاهر ثقافتهم و لهجتهم و أنواع أكلاتهم و أزياءهم و معالمهم و طريقة تحيتهم و غيرها .

بعد القيام بالأنشطة توضح المعلمة للأطفال بأن العادات والتّقاليد جزءاً مهمّاً في كل مجتمع و كلّ دولة في أنحاء العالم، ومع اختلاف الجنسيّات، والاهتمامات، والأديان بين البشر، إلاّ أنّه توجد عاداتٌ وتقاليدٌ خاصّة بكلّ عائلة، وقبيلة، ودولة، وثقافة، وعصر؛ فجميع الأفراد داخل مجتمعٍ معيّن يشتهرون بعاداته وتّقاليده ولا يفرّطون فيها ، و العادات و التقاليد هي الموروث الذي يورث عن الآباء و الأجداد أي تقليد الأجيال في هذا أو ذاك المجتمع لمن سبقهم من الأجيال في العقائد و السّلوك و المظاهر ، و في بعض الأحيان ونتيجة لبعض العادات والمعتقدات التي تربينا عليها ، يصبح من الصعب علينا تقبل بعض الشعوب الأخرى ، قد يكون ذلك نتيجة لحادثة تاريخية أو معلومة خاطئة تلقيناها عن شعب هذا البلد " مع ذكر بعض الأمثلة للأطفال "و التي تعكس رؤية نمطية خاطئة ، لكن الإنسان الناضج لا يسلم بكل ما يقال له ، بل يسعى للتأكد منه والبحث في أصله ثم تحكيم عقله جيداً و اتخاذ قراره بنفسه .

و لكي نصبح أشخاصا متفتحين على عادات وتقاليد الشعوب الأخرى ، لابد أن نقرأ ونتعلم عن الديانات والمعتقدات والعادات و التقاليد ، و أن اتباعنا لثقافة معينة لا يجب أن يمنعنا من التعرف على ثقافات ومعتقدات الآخرين ، كما أن التعرف على أصدقاء جدد والتعامل المباشر معهم ، أفضل وسيلة للتعرف على عادات وتقاليد هذا الشعب ، فمثلا يعد الطعام من السمات المميزة لكل شعب عن غيره ، مثلاً الشعب الإيطالي مميز بالبيتزا والمعجنات ، أما الشعب الياباني مميز بوجبة السوشي ، كذلك الخليج العربي مميز بالكبسة على اختلاف مسمياتها ، و الدين أيضا يعتبر أحد العوامل الأساسية في تكوين هوية أي دولة وثقافة ويتحكم بشكل كبير جداً في تفكير شعبها .

و دين الإسلام دين يدعو إلى كل خير، ويَنهى عن كلِّ شر؛ يدعو إلى الإحسان إلى الناس كافَّة، والتعامل معهم بالحسنى، و من الحريات التي كفلها الإسلامُ في حقِّ غير المسلمين : حرية الاعتقاد

والعبادة، فلم يُجبِر الإسلامُ الناسَ ولم يُكرِههم على الدخول فيه، بل وكّل الأمر إلى أنفسهم؛ فقال الرب – عز وجل –: ﴿ لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ [البقرة: 256]،

والتعاملُ الحَسَن مع غير المسلمين هو الذي دفع الكثيرين منهم إلى دراسة الإسلام ومطالعة القرآن، وكان ذلك سببًا في قَبُولهم الإسلام، وانضمامهم إلى صفِّ المسلمين.

ومن الأمور التي تساعدنا على الانفتاح على الثقافات الأخرى ، معرفة التاريخ و الحضارة ، فجميع الحضارات ساهمت وعملت معاً بشكل أو بآخر فيما وصلنا إليه اليوم، فلا توجد حضارة واحدة ظلت مسيطرة على مر العصور والأزمان و بالتعرف على تاريخ الآخرين سنقدر الاختلافات بين الشعوب و نصبح أكثر قدرة على التقبل للآخرين.

ولا يحكم على شعب كامل من خلال أفراد معينين، بل عليه أن يدرب نفسه على تقبل الآخرين و أن يتقبل الاختلاف بين البشر، فلا تتوقع أن كل شخص ستقابله لابد أن يكون لديه نفس شكلك و أفكارك ومعتقداتك، كذلك الشعوب، كل شعب لديه ثقافته وحضارته التي تميزه عن غيره، بل يجب النظر لهذا الاختلاف على أنه نقطة تميز، تفتح لنا أفاقاً جديدة وتمنحنا أشياء جديدة لتعلمها.

تخيل كم سيكون العالم ممل لو كان البشر جميعاً متشابهون في كل شيء!

اليوم السابع :

اختلاف اللغات

عنوان النشاط : فيديو الترحيب بلغات مختلفة

الأدوات : جهاز عرض" بروجكتر" – جهاز محمول

خطوات سير النشاط :

تنبه المعلمة الأطفال للمقطع الذي ستقوم بعرضه عليهم و تجعل الأطفال يستكشفون الصوت المعروض ، يتوقعون ماهو ثم توضح لهم أن للغة قيمة جوهرية كبرى في حياة كل أمة فإنها الأداة التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة ، وبها يتم التقارب والتشابه والانسجام بينهم .

كما أن اختلاف اللغات وتعددها، من الدلائل الواضحة على عظمة الله تعالى واستحقاقه لأن يفرد بالعبادة، حيث قال تعالى : وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ [الروم : 22] .

فالله تعالى جعل لكل أمة من هذه الأمم لغة يتخاطبون بها ويتفاهمون، بحيث يعبر كل شخص عما يدور في ذهنه بلغته التي يفهمها غيره ليحصل التعايش والوئام بينهم .

و في عصرنا هذا فإنّ هناك ما يزيد عن ثلاثة آلاف لغة يتكلم بها البشر في يومنا هذا، ومنها مئة لغة يتحدّث بها أكثر من مليون شخص، ومن هذه المئة لغة هناك تسع عشرة لغة يتحدّث بها ما يزيد عن خمسين مليون نسمة .

و مما سبق يتضح أنّ اللغة قديماً كانت واحدة، لكن البشر بعد تطورهم ونموّهم السريع وانتشارهم في كلّ أنحاء المعمورة، كانوا يضطرون في بعض الأحيان إلى إيجاد مسميات خاصّة بالشيء الذي

يريدون أن يعبروا عنه ، فاخترعوا ألفاظاً تدلّ على أسماء معيّنة لديهم ومن هنا بدأت تتطور لغات خاصّة بكل مجموعة من البشر .

و لكل دولة لغتها و لكل منطقة في الدولة لهجة ولكنة خاصّة ، فاللهجة المصرية تختلف عن اللهجة السوريّة أو اللبنانيّة أو الأردنيّة أو الفلسيطينية أو الخليجيّة .

لغة الجسد :

لغة الجسد تلك الحركات التي يقوم بها بعض الأفراد مستخدمين أيديهم أو تعبيرات الوجه أو أقدامهم أو نبرات صوتهم أو هز الكتف أو الرأس ، ليفهم المخاطَب المعلومة التي يريد أن تصل إليه .

وفي دراسة قام بها أحد علماء النفس اكتشف أن 7% فقط من الاتصال يكون بالكلمات و 38% بنبرة الصوت و 55% بلغة الجسد ، ولو اختلفت الكلمات ولغة الجسد فإن الفرد يميل إلى تصديق لغة الجسد .

وكما تختلف اللغة المنطوقة من ثقافة إلى ثقافة أخرى يمكن أيضاً أن تختلف بعض إشارات لغة الجسد وبينما تكون إحدى الإشارات شائعة في ثقافة معينة ولها تفسير واضح قد لا يكون لها معنى في ثقافة أخرى أو قد يكون لها معنى مختلف تماماً . لذا فإنه من المستحيل أن تلم بجميع الاختلافات بين ثقافات الدول في التعبير باستخدام (لغة الجسد)

إن معظم إشارات التواصل الأساسية تعتبر واحدة في جميع أنحاء العالم ، فعندما يكون الأشخاص سعداء يبتسمون وعندما يشعرون بالحزن أو الغضب يتجهمون أو يعبسون .

والإيماءة بالرأس تستخدم تقريباً في العالم كله بمعنى نعم أو للدلالة على الإثبات والتأكيد وربما تكون إيماءة فطرية لأن الأشخاص الذين ولدوا مصابين بالعمى يستخدمونها أيضاً .

وبناءً على ذلك لا يكفي التعرف على مفردات أو لغات الشعوب الأخرى ، بل لابد أيضاً من الإلمام ولو بشكل بسيط بلغة أجسادهم !! . .

اليوم الثامن :

اختلاف الأعمار و الأجناس

في بداية الجلسة تطرح المعلمة على الأطفال سؤال يثير تفكيرهم مثل " تخيلوا معي لو أن كل الناس ذكور أو لو أن كل الناس إناث ماذا تتوقع أن يكون ؟ ، ثم تطرح سؤال آخرو هو تخيلوا لو أن كل الناس أطفال أو كل الناس كبار سن ماذا تتوقع أن يكون ؟

نشاط آخر مقترح " قصة أمي كبيرة "

بعد ذلك تتحدث المعلمة عن أن الله عزوجل خلقنا من أجناس مختلفة ونمر بمراحل مختلفة في أعمارنا ، فالله –عزوجل- يقول " ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين " ، فالله خلقنا سبحانه وتعالى وأبدع ، فكلما ازداد عمرنا ، كلما كنا أكثر نضجا و معرفة وخبرة . ونمو الإنسان هو التغير الملاحظ الذى يطرأ على جسم الإنسان من حيث النوع والعدد "العمر" والحجم والشكل ، و مظاهر النمو مرتبطة ومتداخلة ومختلفة ،منها : النمو الجسميّ: ويعني الزيادة في الطول والوزن،و النمو الحركيّ: وهو يشمل حركات الجسم الكبيرة كالمشي والركض والقفز، والحركات الدقيقة التي تتطلب التآزر الحسيّ الحركيّ كالنسخ والكتابة. و النمو العقليّ: ويعني الذكاء العام والقدرات العقليّة؛ كالإدراك، والتذكّر، والتخيّل، والتفكير، وغيرها، و النمو الحسيّ: وهو يدرس الحواس الخمس لدى الإنسان، كما يدرس أحاسيسه ؛ كالجوع، والعطش، والنعاس، والألم، وغيرها، ويدرس التغيّرات التي تحدث في هذه

الحواس خلال النمو. و النمو اللغويّ: ويدرس المفردات التي يمتلكها الفرد وزيادتها وتغيرها، والطرق التي يعبر بها، وإدراكه للمعاني، والتغيرات التي تحدث في الصوت والكلام عبر مراحل النمو. و النمو الانفعاليّ: وهو الذي يدرس الانفعالات المختلفة؛ كالحب، والخوف، والكره، والعدوان، والفرح، وغيرها، والاختلافات التي تحدث لهذه الانفعالات والمشاعر عبر نمو الفرد وانتقاله من مرحلةٍ إلى مرحلةٍ أخرى من حياته. أيضا النمو الاجتماعيّ: ويُقصَد به التنشئة الأسريّة والاجتماعيّة التي تعرّض لها الفرد، وعلاقته بالمجتمع من حوله كباراً وصغاراً ، والنمو الإنساني يسير عبر مراحل متواصلة مرتبطة معاً، لكل مرحلة سمات خاصّة ومعيّنة، كما أن لكل مرحلة من مراحل النمو سمات ومظاهر خاصّة، فسلوك لعب الطفل وهو رضيع يختلف تماماً عن أساليب ونوعيّة لعب الطفل في عمر ما قبل المدرسة أو في المراحل الابتدائية ، كما أن الأشياء المسموحة لبعض الأطفال الكبار لا يسمح بها للصغار لاختلاف المرحلة العمرية " تضرب المعلمة مثالا ، مسك السكين – استخدام الهاتف المحمول . . و غيرها " . بعد أن تتحدث المعلمة مع الأطفال عن الاختلافات العمرية بين الأطفال تخبرهم أن هناك فروقا أيضا بين الأجناس فالذكر تختلف خصائصه عن الأنثى ودور الرجل مختلف عن دور الأنثى ، وكما أن هناك اختلافا بينهم إلا أن الشّريعة الإسلاميّة ساوت بين الرّجل والمرأة في كثيرٍ من الأمور، فالتّكاليف الشّرعيّة وما افترضه الله على المسلمين من صلاةٍ وصيامٍ تنطبق على كلّ من الرّجل والمرأة، ولكن الشّريعة الإسلاميّة أكّدت على اختلاف المرأة عن الرجل في الأمور التي يكون سبب الاختلاف فيها جبلّة المرأة وبنيتها النّفسيّة والجسديّة، فالمرأة لا تعمل في مهّام شاقّة يعمل فيها الرّجل، ولم تكلفها الشريعة بمهمة النّفقة على البيت فتسعى لأجل ذلك في تحصيل العمل كما يفعل الرّجل، وإن كانت الشريعة لا تمنع عمل المرأة وفق ضوابط معيّنة، ولم تكلّف بالقتال والجهاد في سبيل الله، وبالتّالي لا يعني اختلاف الرّجل عن المرأة في بعض الأمور وجود الظّلم وعدم المساواة بل هو فهم حقيقيّ لطبيعة الحياة الإنسانيّة وخصائص وميّزات كل من الذّكر والأنثى فيها.

و المساواة بين الذكر و الأنثى ليس من العدل ، فالله عزوجل خلق الذكر بخصائص مختلفة عن الأنثى و أعطى كل ذي حق منهم حقه ، و دين الإسلام دين العدل وهو الجمع بين المتساوين والتفريق بين

المفترقين ، وعليه : فالإسلام لم يساوي بين الرجل والمرأة في الأمور التي لو ساوى بينهما لظلم أحدهما ؛ لأن المساواة في غير مكانها ظلم .

فالقرآن أمر المرأة أن تلبس غير الذي أمر به الرجل ، للفارق في فتنة كل من الجنسين بالآخر فالفتنة بالرجل أقل من الفتنة بالمرأة فكان لباسها غير لباسه و هكذا في الأمور الأخرى .

اليوم التاسع :

العنصرية

العنصرية و العصبية القبلية هي الاعتقاد بأن هناك فروقًا وعناصر موروثة بطبائع الناس و/ أو قدراتهم وعزوها لانتمائهم لجماعة ما وبالتالي تبرير معاملة الأفراد المنتمين لهذه الجماعة بشكل مختلف اجتماعيا وقانونيا .

و التعصب القبلي – كغيره من الخصال – لا يزال باقيًا في أمة الإسلام كما أخبر بذلك نبي الإسلام عليه الصلاة والسلام ، ولكن بقاءه لا يعني أنه أصبح أمرًا مقبولاً أو واقعًا محتومًا يعذر المسلم إذا ما سايره أو انخرط فيه ، فليس هذا هو المعنى المقصود من الأحاديث بل المقصود هو تحذير الأمة من اتّباع عادات الجاهلية والانسياق خلف دعاواها الباطلة .

و نسب الشخص نعمة خالصة من الله فهو سبحانه شاء لك أن تولد ابن فلان الفلاني ولوشاء سبحانه أن تولد ابن فلان من الناس لنَفَذَتْ مشيئة الله ، فالنسب نعمة تستحق الشكر لا الفخر ولنا في رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أسوة حسنة حيث قال : (أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلا فَخْرَ) ، وقبل ذلك قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحجرات : 13] فالله سبحانه يقول (لتعارفوا) وليس لتفاخروا وتعاظموا . فليس عيبًا أن يعرف الإنسان نسبه حتى يتحقق التعارف بين الناس شعوبهم وقبائلهم ، ولكن العيب أن يكون ذلك مدعاة للتعاظم والتعالي على غيرهم .

و لقد حارب الإسلام العصبية ، أيّ عصبية كانت ، سواءً كانت عصبية لقبيلة أو أسرة أو مال أو منصب أو لغة أو لون ، وجعل الناس أمام ربهم سواسية ، يتفاضلون بميزان واحد فقط وهو التقوى ، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ [الحجرات : 13] . ولقد خطب الرسول في الناس فقال : ((يا أيها الناس ، ألا إن ربكم واحد ، وإن أباكم واحد)) رواه أحمد ، وقال في حديث آخر : ((أنتم بنو آدم ، وآدم من تراب)) رواه أبو داود . فلماذا يتفاخر الناس ؟! ولمَ يزهو بعضهم على بعض ما دام ربهم سبحانه وتعالى واحدا وأصلهم جميعًا واحد وهو أنهم من تراب ؟!

ولقد حارب الإسلام كلّ مظهر من مظاهر العصبية القبلية التي كانت منتشرة في الجاهلية, وأصبح القرآن الكريم والسنة المطهرة سداً منيعًا أمام من يحاول إظهار التعالي أو التفاخر بقبيلته أو جنسيته أو لونه أو شكله و غيرها ، فالعصبية صفات الجاهلية ، ولقد قال عنها النبي : ((دعوها فإنها منتنة)) . إنها لمنتِنَة وخبيثة تفرّق بين الناس ، وتجعلهم طبقات ، فتثور الأحقاد في النفوس ، وتتحرّك الضغائن في الصدور ، ثم يكيد الناس بعضهم لبعض ، فأيّ أمة تتقدّم وأي إنجاز يتمّ والناس يكره بعضهم بعضا والحقد يحرق القلوب والأفئدة؟!

و نسمع كثيراً من العبارات التي تؤدّي إلى النعرات القبلية والتنابز بالألقاب ، فهذا يقول مثلاً : "يا بدوي" ، وهذا يردّ عليه بـ"يا حضري" ، وهذا يقول : "يا خضيري" ، والآخر يقول : "أصيل ، وهذا نجدي ، ياهندي ، سوداني ، قصيمي ، وهذا حجازي ، وهذا سعودي ، وذاك أجنبي ، وهذا عربي ، والآخر أعجمي" ، وتقال بطريقة يشمّ منها التنقيص من الطرف الآخر واحتقاره .

و النبي صلى الله عليه و سلم غضب على أبي ذر لما عيّر بلالا الحبشي وناداه بأمه قائلاً له : ((يا ابن سوداء)) ، وقد كان بلال هذا عبداً حبشيًا ، فقال النبي : ((يا أبا ذر ، إنك امرؤ فيك جاهلية)) ، فما كان من أبي ذر رضي الله عنه إلا أن ذهب لبلال واستسمَح منه .

وإن من شرٍّ من لم ينفعه شرف نسبه وعظمة حسبه وكثرة ماله عم رسول الله أبا لهب ، فلما آذى النبي وأشرك بالله ولم يعمل صالحا استحق أن يقول له الله عز وجل : تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ [المسد : 1-3] .

اليوم العاشر :

العدالة والإنصاف

النشاط : تخبر المعلمة الأطفال بأنها ستقوم بمشهد تمثيلي و تطلب منهم أن يخبرونها عن شعورهم للمشهد ،تحضر المعلمة طفلين و قطعة حلوى وتعطيها أحد الأطفال ، والآخر تعطيه قطعة أصغر ،ثم تسأل الأطفال بعد ذلك عن شعورهم و تسأل الممثلين أيضا عن ذلك ، وكيف هو إحساسهم . ثم تسأل بعد ذلك عن الخطأ في الموقف و هل يعتبر هذا عدلا أم لا .

بعد ذلك تبدأ الحديث عن العدل و الذي هو القيمة العظمى التي إن تحققت عمليّاً في حياة الناس ، صارت حياتهم أفضل .

و تُعرّف العدالة أيضا على أنّها الحياديّة في إطلاق الأحكام على الآخرين مهما كانت مراتبهم .

وهناك مصطلح آخر يتلازم على الدوام مع مصطلح العدالة ، وهو مصطلح الإنصاف ، حيث يتشابه تعريف هذا المصطلح بشكل كبير مع تعريف مصطلح العدالة ، فهو توأمه الذي نجده مقترناً به على الدوام ، غير أنّه وفي الوقت ذاته يشير إلى عدد من المعاني الهامّة والتي نذكر منها : إنصاف الإنسان لنفسه ؛ ويكون ذلك بعدم تحقيرها ، أو تضخيمها .

و العدالة ، والإنصاف في المجتمع ، يكمن في المساواة التامّة بغضِّ النظر عمّن هم ، وعدم النظر إليهم بنوع من التمييز البغيض ، الذي قد يحرم أصحاب الحقوق من حقوقهم ، ومُكتسباتهم ، ممّا قد يؤدّي إلى خلق الفوضى ، ونشر الفساد .

و العدالة والإنصاف مع المخالفين يحمل كلُّ إنسان داخله العديد من الأفكار التي قد نتّفق ، أو نختلف معها ، فإنّ انطلاق الأحكام على الناس يتطلب من الإنسان أن يكون عادلاً ، وأن يتحرّى الإنصاف ،

والموضوعية، وأن يتعامل مع الأفكار بحياديّة، وأن لا يُسقط رأيه السلبي في فكرة ما على حاملها؛ فالفصل بين الفكرة، وصاحبها أساسٌ في استدامة المودة، والمحبة، وفي فضِّ النزاعات بين الناس.

إلى جانب ذلك، فإنّ البعض قد تصدر منهم بعض المواقف السيّئة، على الرغم من أنّ لهم سِجلاً حافلاً بالمواقف الجيّدة والحسنة، وهنا، فإن الإنصاف، والعدل يقتضي أن لا نلقي بكل ما هو جيّد وراء ظهورنا، واضعين نُصب أعيننا موقفاً أو اثنين سيّئين فقط، بل يجب أن نوازن بين ما هو حسن، وما هو سيّء، وكلُّ ابن آدم خطّاء.

والعدل والانصاف في حياة الفرد والمجتمع يساعد في تماسك المجتمع، ويقوّي العلاقات بين الأفراد، و يساهم في بناء مجتمع سليم متماسك، قادر على مقاومة مشاكل العصر وتحدياته.

و العدلَ من أعظم القِيمِ في الإسلام التي أمر الله تعالى بترسيخها وتطبيقها، وفي القرآن الكريم آيات كثيرة تحثُّ المسلمين على العدل؛ قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: 90]، والسيرةُ النبويَّة العَطِرة للرسول صلى الله عليه وسلم حافلةٌ بقصص العدل، وسعى الرسولُ صلى الله عليه وسلم لتطبيقها في المجتمع المسلم، فلا فرقَ بين عربي ولا أعجمي إلا بالتقوى.

ومن أعظم الدلائل على العدل في الإسلام العظيمِ أن امرأةً مخزوميَّة شريفة سرَقَتْ في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فأراد أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه أن يَشفَعَ فيها، فغَضِب النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: ((أتشفَعُ في حدٍّ من حدود الله! إنما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرَق فيهم الغنيُّ تركوه، وإذا سرق فيهم الوضيعُ أقاموا عليه الحدَّ، وايمُ اللهِ لو أن فاطمةَ بنتَ محمدٍ سرقت، لقطعت يدها))؛ (البخاري).

كما قام الرسولُ صلى الله عليه وسلم بتوطيد العدل، وتطبيق المساواة؛ لكي يتبعَ المسلمون هذا المنهجَ العظيم؛ لإقرار الحق، ودحضِ الباطل، دون اعتبارٍ لنَسَب أو جنس أو لون، إنها شريعةُ الله تعالى التي يَنعَمُ في ظلِّها الجميعُ؛ قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: 58].

ويحتاج الإنسان إلى أن ينعم بالعدل في الحياة سواء كان في علاقته مع نفسه أو مع ربه أو مع الناس وعلى مستوى الناس بالعدل في الحقوق والواجبات وفي البيع والشراء والحكم والقضاء وفي الشهادة والأمانات وفي المنع والعطاء أيًّا كانت مسئوليته في الحياة طلبًا لرضا الله عزّ وجلّ وأجره وثوابه .

وبذلك فالعدل هو مفتاح استقرار واطمئنان المجتمعات وحافز على العمل والإنتاج ومصدر لنماء العمران وكثرة الخيرات والأرزاق وزرع الثقة بين أفراد الوطن الواحد .

اليوم الحادي عشر :

التسامح

تعرض المعلمة على الأطفال بداية مقطع الفيديو " تقريبا ال٤٠ ثانية الأولى "

ht t ps ://www.yout ube.com/wat ch?v=KkOj KTWDanI

ثم تسألهم عن شعورهم و عن موقفهم لو حصل لأحدهم مثل هذا المشهد ، ثم تبدأ معهم الحديث عن مفهوم اليوم

يتعرض الإنسان للإساءة ، و العديد من الموقف المحرجة ، و المشكلات التي تحدث بينه ، و بين أشخاص آخرين قد يكونوا أقاربه أو أصدقائه أو غير ذلك ، و هذا ما يدفعه إلى التشاجر معهم ، و قد يضطر إلى مقاطعتهم ، و ينتج عن ذلك عدد كبير من الآثار السيئة حيث أن تعدد المشكلات ، و الخلافات في حياة الإنسان تفقده التركيز في مستقبله ، و تزيد عصبيته ، و انفعاله ، و هذا ما يصيبه بالكثير من الأمراض ، و تتسبب في القضاء على الكثير من العلاقات الطيبة التي تجمع بينه ، و بين أفراد آخرين ، و بالإضافة لذلك قد تجعله يجني الكثير من السيئات ، و من هنا تأتي أهمية العفو و التسامح . . فالعفو يعني تجاوز الفرد عن الإساءة أو الذنب . . ، و ترك العقاب ، و التسامح يقصد به السماح ، و قبول اعذار الآخرين .

حثنا الإسلام دين السماحة ، و الرحمة على التحلي بالأخلاق ، و القيم الحميدة ، و من بينها العفو و التسامح ، و قد جاءت الكثير من الآيات القرآنية ، و الأحاديث النبوية الشريفة التي تحدثنا عن أهمية العفو و التسامح ، و فضلهما ، و يمكن إيجاز أهمية العفو و التسامح فيما يلي :

* التخلص من العداوة ، و الكراهية ، و غرس المحبة في نفوس الناس .

* يهدف العفو ، و التسامح إلى تقدم ، و نهضة المجتمع ، و القضاء على عدد كبير من المشكلات التي تنشأ بين أبنائه .

* يصبح الإنسان متمتعاً بشخصية إيجابية ، و أكثر انشغالاً بمستقبلاً ، و طموحاته التي يسعى إليها .

* الفوز بمغفرة الله سبحانه ، و تعالى ، و محبته ، و جنته يتأكد ذلك من خلال هذه الآية الكريمة . .

بسم الله الرحمن الرحيم . . (وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) .

* التسامح ، و العفو يزيد قدرة الفرد على ضبط نفسه ، و التخلص من الرغبة في الانتقام ، و الابتعاد عن الحقد ، و الكراهية ، و ما ينتج عنه ، و من هنا تبين أن العفو ، و التسامح خير دليل على قوة الشخصية ، و ليس على ضعفها كما يظن بعض الأشخاص .

* الفوز بمحبة الآخرين ، و تقديرهم ، و بالإضافة لذلك نجد أن العفو و التسامح يسهموا في تحسين نفسيه الفرد .

والتسامح خلق الإسلام كدين منذ أن خَلَق الله الأرض ومن عليها، منذ أن بعث الأنبياء والرسل، فكانت رسالة السماء تُسمّى على مر العصور، وفي زمن كل الأنبياء بالحنيفية السمحة كدليل على التسامح والتواصل والمحبة ، و جاء رسول الله ـــصلّى الله عليه وسلمـــ حاملاً هذه الرسالة العظيمة المتضمنة لكل معاني القيم الإنسانية والحضارية، ولقد دعا رسول الله ـــصلى الله عليه وسلمـــ إلى إشاعة جو التسامح والسلام بين المسلمين، وبينهم وبين غيرهم من الأمم، واعتبر ذلك من مكارم الأخلاق، فكان في تعامله مع المسلمين متسامحاً حتى قال الله ـــتعالىـــ فيه: " لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ" (التوبة: 128)، وكان مع غير المسلمين ينطلق من هذا المبدأ العظيم ليكرّس قاعدة التواصل والتعاون والتعارف بين الناس، ولتكون العلاقة الطيبة الأساس الذي تُبنى عليه علاقات ومصالح الأمم والشعوب، وحتى مع أعدائه الذين ناصبوه العداء كان متسامحاً إلى حد العفو عن أسراهم واللطف بهم والإحسان إليهم .

فها هو أثناء عودته من الطائف، وبعد أن أدموه وأغروا به سفهاءهم وغلمانهم، وبعد أن طردوه من قريتهم، وأساؤوا معاملته، يأتيه ملك الجبال يقول: مُر يا محمد. فيقول رسول الله: لعلّ الله يخرج من أصلابهم من يعبده وينصر هذا الدين. لقد كان ملك الجبال ينتظر منه إشارة ليطبق عليهم الأخشبين ويغرقهم في ظلمات الأرض فلا ينجو منهم أحد، ولكن الرحمة في قلبه وخُلُق التسامح الذي تربّى عليه دفعه إلى الاعتذار من ملك الجبال.

ومن سماحة الإسلام كفالة الحرية الدينية لغير المسلمين ، فلم يكره الإسلام أحدا على ترك دينه أو إكراهه على عقيدة معينة ، يقول الله تعالى : ﴿لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (سورة البقرة الآية256) .

اليوم الثاني عشر :

قبول الآخرين

أنواع التقبل :

الأول : قبول وتقدير الذات .

الثاني : قبول وتقدير الآخرين . فالآخر هو غيرك، بعد أم قرب ، هو: أبوك، وأمك، وأخوك، وابنك، وزوجك، وابنتك، وجارك، وابن بلدك ، وهو: أخوك في الدين والملة ، وكذا هو: أخوك في الإنسانية، والخلقة والواحدة.

وكما نعلم فإنه لا يوجد شخصان اثنان متشابهان في كل شيء ، فقد تختلف أشكالهم وكذلك أصواتهم أو تكون ملابسهم مختلفة. ولربما كانت تقاليدهم مختلفة وكذلك خلفياتهم الثقافية ومعتقداتهم أو ممارساتهم الدينية، ولربما كانت قدراتهم مختلفة أو قد يسكنون في بيوت مختلفة أو ينتمون لعائلات مختلفة.

و لكي تتقبل الآخرين عليك أن :

-تميز الفروق الفردية وتتعرف على الاختلافات في القدرات و المواهب بين الأفراد.

-تفهم مشاعر الآخرين و لكي تفهم مشاعر الآخرين عليك أن تدرك احتياجاتهم وتحترم مشاعرهم، وتعي مدى تأثير سلوكك الشخصي على مشاعرهم، و لكي تتعايش مع الجماعة لابد أن تتمتع بالقدرة على تكوين الصداقات، و تتشارك مع الآخرين عن طريق التبادل و العطاء ، كما يجب أن تتدرب على التعامل مع الخلافات من خلال التفكير الجيد في إيجاد الحلول المناسبة ، والتحكم بالانفعالات.

كما يجب علينا أن نتعلم أن الاختلاف والفرق أمر عادي وطبيعي بين البشر ، وقد جرت العادة أن الناس يميلون إلى التوافق والانسجام ويخافون من الاختلاف ، بل ولا يتقبلون هذا الاختلاف ويطالبون الاخرون بموافقتهم والانسجام معهم ويتناسون مطالبة انفسهم بذلك. ومن خلال المتغيرات والتطور المتسارع في كافة المجالات توجب علينا التأكيد على أن الاختلاف سنة من سنن الله في الخلق ولابد من فهم ذلك جيدا وهذا ما نفهمه من قوله تعالى " ولو شاء ربك لجعل الناس أمة

واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم" وفسر بعض أهل العلم هذه الايه " ولذلك خلقهم " أي للرحمة والاختلاف .

وقبولنا لثقافة الآخر لا يعني بالضرورة اقتناعنا بها إنما هو إقرار منا بوجود هذه الثقافة وبوجد الاختلاف معها ، شرط أن لا تكون تلك الثقافة قائمة على فكرة زوال ثقافتك [هويتك ، وجودك ، لغتك ، دينك ، أرضك] ، أو استبدالها .

فمقولة الرأي و قبول الآخر ، جميلة ورائعة ، لكن لا يجوز احترام رأي الظالم ، أو رأي المحتل ، فما إن تسمح لرأيه بالتسلل ، تبدأ بتبرير الاحتلال ، وتبرير الظلم ، وتسقط في هزيمة العقل ، وبالتالي هزيمة المنطق في مفهومك .